

ci

المؤتمر العام
الدورة الخامسة والثلاثون، باريس ٢٠٠٩



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

35 C/COM CI/DR.1
٣٥م/لجنة CI/م ق ١
٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩
الأصل: إنجليزي

لجنة الاتصال والمعلومات

البند ٥,٩ من جدول الأعمال

مشروع قرار

مقدم من: كولومبيا والدنمارك وفنلندا والمجر وآيسلندا والنرويج والسويد وتنزانيا والمملكة المتحدة

متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

إن المؤتمر العام،

١ - وقد درس الوثيقة ٤٦/م٣٥،

٢ - وإذ يذكر بمهمة اليونسكو المتمثلة في تعزيز التدفق الحر للأفكار، عن طريق الكلمة والصورة، بغية الحفاظ على المعارف وإثرائها ونشرها،

٣ - ويذكر أيضاً بهدف المنظمة الشامل المتمثل في ضمان تعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف،

٤ - ويذكر كذلك بمؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف (٢٠٠٣) وتونس (٢٠٠٥) وخطة عمل جنيف الصادرة عنه، وبوجه خاص محور العمل جيم ٣: الانتفاع بالمعلومات والمعارف، ومحور العمل جيم ٧: العلم الإلكتروني،

٥ - ويشير إلى توصية اليونسكو بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني،

٦ - ويذكر بالأولوية القطاعية الأولى لفترة العامين للبرنامج الرئيسي الثاني في الوثيقة ٥/م٣٥: "وضع السياسات وبناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر"؛

٧ - ويذكر أيضاً بالأولوية القطاعية الثانية لفترة العامين للبرنامج الرئيسي الخامس في الوثيقة ٥/م٣٥: "بناء القدرات في مجال تعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف"؛

٨ - ويؤكد على النتائج المنشودة في الوثيقة ٣٥/م/٥ فيما يخص مساعدة الدول الأعضاء في إعداد استراتيجيات لاستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات في اكتساب المعارف وتبادلها، بما في ذلك الانتفاع بالمعلومات العلمية،

٩ - ويأخذ بعين الاعتبار المبادرات المتعددة والتطورات في مجال الانتفاع المفتوح والمناقشات الجارية في إطار الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، ولا سيما المنظمة العالمية للملكية الفكرية؛

١٠ - ويلاحظ أن بإمكان اليونسكو مواصلة سبر طاقاتها فيما يخص في تعزيز الانتفاع المفتوح بالمعلومات العلمية؛

١١ - يوصي المدير العام بما يلي:

(أ) إعداد خريطة لمبادرات الانتفاع المفتوح القائمة والأطراف المعنية بالأمر على المستويين الإقليمي والعالمي من أجل تحديد دور اليونسكو في تعزيز الانتفاع المفتوح، واضعاً في الاعتبار دور اليونسكو الفريد بوصفها طرفاً فاعلاً في مجال وضع المعايير على الصعيد العالمي؛

(ب) وضع مشروع استراتيجية بشأن الأسلوب الذي يتيح لليونسكو تعزيز إسهامها في ترويج الانتفاع المفتوح بالمعلومات العلمية والبحث العلمي، بغرض تقديمه إلى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثمانين بعد المائة لاعتماده؛

١٢ - ويدعو المدير العام إلى التماس موارد من خارج الميزانية لضمان تنفيذ هذه المبادرة، كما يدعو الدول الأعضاء والمصادر الممولة الأخرى إلى تقديم مساهمات خارجة عن الميزانية لهذا الغرض.

مذكرة إيضاحية

تعزير الانتفاع المفتوح بالمعلومات العلمية

تستعمل عبارة "الانتفاع المفتوح" لوصف المؤلفات، ومنها المقالات العلمية بوجه الخصوص، التي ترد في صيغة رقمية وتتاح مجاناً على الإنترنت، والتي لا تخضع لمعظم قيود حقوق المؤلف والتراخيص (بالاستناد إلى تعريف "بودابست - بيبثيدا - برلين" لعبارة "الانتفاع المفتوح").

وإن الثمن الباهظ للعديد من الدوريات العلمية يمنع الكثير من مؤسسات البحث من الاشتراك فيها. وبالتالي، يحرم العديد من المؤسسات والأفراد، لا سيما في البلدان النامية، من الانتفاع بالمعلومات العلمية ذات الأهمية الحيوية. والواقع أن عدم قدرة الكثير من الباحثين على الانتفاع بنتائج البحوث الجيدة يمكن أن يعوق تطور المعرفة مما يؤثر بدوره على مسيرة التنمية في بلدانهم.

ولقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بمسألة الانتفاع المفتوح، إذ ساهمت شتى المبادرات في تحسين وضوح الانتفاع المفتوح وتعزيزه، وذلك مثل إعلان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن الانتفاع ببيانات البحوث من خلال التمويل العام، ومبادرات أخرى كمبادرة بودابست للانتفاع المفتوح، وإعلان برلين بشأن الانتفاع المفتوح، ومؤتمرات برلين والشبكة الدولية لتوافر المطبوعات العلمية. كما قامت عدة جامعات من جميع أنحاء العالم، أو تقوم حالياً، بوضع استراتيجيات ومبادئ توجيهية بهذا الصدد. بينما اعتمدت مؤسسات كبيرة مثل المفوضية الأوروبية والمعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة سياسات بشأن الانتفاع المفتوح.

وقد تردد ذكر هدف الانتفاع المفتوح بالمعلومات العلمية عدة مرات في برامج وميزانيات اليونسكو لفترات العامين. كما تم في خطة عمل جنيف الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات تعيين اليونسكو منظمة مسؤولة عن تيسير تنفيذ عدة محاور عمل من بينها محور العمل جيم ٣ ومحور العمل جيم ٧ بشأن الانتفاع بالمعلومات والعلم الإلكتروني. بيد أنه يصعب من دراسة تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة (الوثيقة ٣/م٣٥) وتقريره عن متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (الوثيقة ٤٦/م٣٥) معرفة ما إذا كان قد أُحرز تقدم مرض في هذا المجال، وذلك لقلّة ما يرد فيهما من أمثلة على المبادرات الواضحة والناجحة التي تنفذها اليونسكو في مجال الانتفاع المفتوح.

ويندرج الانتفاع المفتوح في صلب عدد من مجالات اختصاص اليونسكو، ويمثل أداة هامة لبلوغ أهدافها الشاملة في بناء مجتمعات معرفة استيعابية وتعبئة العلوم والسياسات الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة. فليس هناك، كما يبدو، أي عمل منسق على الصعيد العالمي في هذا الصدد، على الرغم من وجود عدد كبير من مبادرات الانتفاع المفتوح في شتى أنحاء العالم. وثمة دور هام يمكن أن تضطلع به اليونسكو في هذا الظرف، وذلك فيما يتصل بوضع المعايير، وإسداء المشورة في مجال السياسات، وتبادل الممارسات الفضلى، وتنمية القدرات على حد سواء.

والخطوة الأولى التي يمكن اتخاذها لتعزيز عمل اليونسكو في هذا المجال هي إعداد خريطة لمبادرات الانتفاع المفتوح القائمة وللأطراف المعنية بالأمر على المستويين الإقليمي والعالمي من أجل تحديد دور المنظمة الفريد في مجال الانتفاع المفتوح. واستناداً إلى هذه الخريطة، ينبغي لليونسكو أن تنظر في مسألة وضع استراتيجية تحدد فيها الأهداف والمراحل تحديداً واضحاً.